موسى عليه السلام حين خرج من مدين وضل الطريق وكان في فحم اخيه هرون وغنم
عدوه فرعون وغنم اولاده فلما انجاه الله تعالى من ذلك كله ونودي من شاطئ الوادي
الايمن صلى اربع ركعات تطوعا وامرنا بذلك من شرح المقدمة للقرماني وقد اختلف
رواية الحديث في الظهر في اليوم الثاني فروى انه صلاها حين صار ظل كل شيء مثله
وروى حين صار ظل كل شيء مثليه كذا في شرح المجمع وذكر في بعض الفتاوى وشرح
الهداية ان اسد بن عمرو روى عن ابي حنيفة رحمه الله انه قال اذا صار ظل
كل شيء مثله سوى فيء الزوال خرج وقت الظهر ولا يدخل وقت العصر حتى يصير ظل
كل شيء مثليه وعلى هذا يكون بين وقت الظهر والعصر وقت مهمل وهو الذي
يستحب بين الصلوتين كما بين الفجر والظهر كذا في التحفة ومشكلات القدوري
وذكر في العناية ان بين الظهر والعصر وقتا مهملا ليس بصحيح وذكر في النهاية
ان طريق معرفة الزوال ان تغرز خشبة في ارض مستوية ويجعل مبلغ الظل منه
خطا فما دام الظل ينقص من الخط فهو قبل الزوال اذا وقف لا يزداد ولا ينقص
فهو ساعة الزوال والظل الذي يكون لها في تلك الساعة هو فيء الزوال اي ظله
كذا في الهداية وتحفة الفقهاء واذا اخذ الظل في زيادة فقد علم ان الشمس قد زالت
كذا ايضا في المبسوط وخلاصة الفتاوى ماخوذ من الجواهر وذكر في خلاصة
الفتاوى ان كان في بلدة يقال لها بلغار اذا غربت الشمس طلع الفجر لا يجب عليهم
صلوة العشاء وفرض الصلوات الخمس ليلة المعراج وهي ليلة السبت قبل الهجرة
بثمانية عشر شهرا من مكة ومن ترك شيئا من هذه الشروط الثمانية لا يصح
صلوته سواء كان عامدا او ساهيا وفي بعض النسخ او ناسيا اعلم ان السهو

مايشبه

مايشبه صاحبه بادنى تنبيه لانه زوال الصورة عن المدركة فقط مع بقائها في
الحافظة والنسيان زوالها عن المدركة والحافظة معا فيحتاج الى تحصيلها
ابتداء ماخوذ من شرح البركلي ايتها المؤمنون الموحدون الطالبون ان تعلموا
هذه الشروط الثمانية لعلكم تفلحون من عذاب ربكم فاعلم ايتها الطالب ان
اردت ان تصلي فرضا من الاوقات الخمسة او واجبا من الواجبات او جمعة او عيدا
او سنة من التي افترض الله عليك قبل الشروع الى الصلوة ان تعرف هذه الشروط
الثمانية واحدا واحدا كما افترض الخمس فحينئذ فرض عليك في وقت واحد ان تعرف
ثمانية فروض فحينئذ يكون في يوم واحد اربعون فرضا يعني في الاوقات الخمسة
وفي شهر واحد الفا ومائتي فرض وفي سنة واحدة اربعة عشر الفا واربعمائة
فرض فهكذه في سنة واحدة فاذا كانت في سنة واحدة مثل هذه فاحسب السنة
الماضية الى الوقت الذي انت الآن فيه كم كان ثم لا تعرف كم يكون الفروض المتروكة
منك الى آخر عمرك وانت تاكل وتشرب وتلبس وتضحك والحال ان الفروض المتروكة
عليك مثل الجبال العظيمة واذا عرفت هذه الشروط الثمانية لعل لك السعادة
وغفران الذنوب وان لم تعرف فالاولى بحالك ان لا تاكل ولا تشرب ولا تلبس
ولا تضحك قبل الا وجب عليك ان تتفكر وتحسب الفروض المتروكة الى وقتك
الذي انت فيه تستغفر وتتوب ومعنى التوبة والاستغفار في هذه المسئلة
اي في حق الفروض المتروكة ان يتعلم الشروط الثمانية واحدا واحدا لانها فرض
على كل مسلم ومسلمة ولانه لا يجوز الصلوة بترك واحد من الشروط الثمانية
ومن لا يعرف هذه الشروط الثمانية يكون تاركا في كل يوم اربعين فرضا وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)